

## النهاية في غريب الأثر

{ سنه } ... في حديث حليمة السعدية [ خرجنا نلتئمس الرُّضَعَاءَ بمكة في سنةِ سنِّهَاءَ ] أي لا نباتَ بها ولا مَطَارَ . وهي لفظةٌ مبنية من السنِّنة كما يقال ليلةٌ ليلَاءٌ ويومٌ أيومٌ . ويُرْوَى في سنِّه شَهْدَاءَ وسيجىء .  
- ومنه الحديث [ اللهم أعزِّي على مَضْرَبِ السنِّنة ] الجَدْبُ يقال أخذتهم السنِّنة إذا أجذبوا وأُوقِطُوا وهي من الأسماءِ الغالبة نحو الدِّابَّة في الفرس والمال في الإبل : وقد خَمُّوها بقلاب لامها تاء في أسننتوا إذا أجذبوا .  
( ه ) ومنه حديث عمر [ أنه كان لا يُجيزُ نكاحاً عامَ سنةٍ ] أي عامَ جدبٍ يقول لعَلِّ الضِّيقَ يحمِّلهم على أن يُنكحوا غيرَ الأكفَاءِ .  
( ه ) وكذلك حديثه الآخر [ كان لا يقطعُ في عام سنةٍ ] يعني السَّارِقَ . وقد تكررت في الحديث .

( ه ) وفي حديث طهوفة [ فأصابتننا سنِّيةٌ حمراءُ ] أي جدبٌ شديد وهو تصغيرٌ تعظيم .

( س ) ومنه حديث الدعاء على قريش [ أعزِّي عليهم برسينين كسني يوسف ] هي التي ذكرها اللّهُ تعالى في كتابه [ ثم يأتني من بعد ذلك سبعٌ شدادٌ ] أي سبع سنين فيها قحطٌ وجدبٌ .

( س ) وفيه [ أنه نهى عن بيع السنين ] هو أن يبيع ثَمَرَةَ نخلة لأكثر من سنة نهى عنه لأنه غررٌ وبيع ما لم يُخلق .

وهو مثل الحديث الآخر [ أنه نهى عن المعاومة ] . وأصلُ السنِّنة سَهْة بوزن جيهةٍ فحذفت لامها ونُقِلت حركاتها إلى النون فبقيت سنة لأنها من سنهات النخلة وتسنهات إذا أتى عليها السنون . وقيل إن أصلها سنوة بالواو بحذفت الهاء لقولهم : تسنيتُ عنده إذا أقمت عنده سنةً فهذا يقال على الوجهين : استأجرته مسانهةً ومساناةً . وتصغرت سنِّيةً وسنِّيةً وتجمع سنهات سننوات فإذا جمعتها جمع الصِّحة كسرت السين فقلت سنون وسنين . وبعضهم يضمُّها . ومنهم من يقول سنينٌ على كُُلِّ حال في الرِّفَع والنَّصَب والجرُّ ويجعل الإعراب على النون الأخيرة فإذا أضفتموها على الأوَّل حذفت نون الجمع للإضافة وعلى الثاني لا تحذفها فنقول سنني زيد وسنينٌ زيدٍ